

أكتب في القلم الذهبي، قلت: الحدة من ذهب! وذهب. بين الجموع اختفت اثاره، في الأسواق القديمة للدار البيضاء، هنالك أناس يعيثون بالماضي، ولا نعرف نحن كيف نطفئ عطش الذاكرة. يذكروننا بالحالة الخام، بالحاضر الحلم، السمسم!! لماذا يخطر على بالي السمسم؟ الحروف ربما! وبعض الفتات! أجانع أنا؟ التشكيل في هذا المكان الضيق منفرج الأسارير، والسرير للنوم، والأحلام غضب. بين الجموع اختفى، أمشوش أنا؟ هكذا تبدأ الحالات الحمراء، وتكعيبية الظلال ورؤية التفاصيل فيما يختبئ خلف الظلال. عندي حاجة عزيزية بأن أسرق عنابا، برقوقا، وعندي رغبة بأن أتذوق الأشياء الممنوعة. حرיתי دماري؟! لا تقف عند حد، ولا تمر من خلف الحائط وتذهب. عندي من الحنان ما لم يكن في منه شيئا، ولا أرغب في حد. الرغبة والقلق هما مركز الحالات الحمراء، الحواس على السطح تطفو كعيون التماسيح والجو قاتل وعقيم. أما زلت هنا؟ قلت: الحدة من ذهب. وذهب!